الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5096 | الإثنين | 4 شعبان 1446 هـ | 3 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

الاتحاد الأفريقي يعقد قمة استثنائية بشأن السودان

«الدعم السريع» تهاجم «تَنْدَلتي» بالمسيرات .. وعشرات القتلى بقصف سوق في أم درمان

«وكالات» : كشف مصدر دبلوماسي أن مجلس السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي سيعقد قمة استثنائية في منتصف فبراير الجاري بشأن السودان.

وأوضح المصدر أن القمة -التي ستعقد على مستوى رؤساء الدول والحكومات- تهدف إلى تقييم الوضع الراهن في السودان، وبحث التطورات المتسارعة، ووضع خارطة طريق لتحقيق وقف إطلاق النار.

وتأتي هذه القمة بعد انتصارات حققها الجيش السوداني على قوات الدعم السريع خلال الأيام الماضية بفك الحصار عن مقر القيادة العامة للجيش وسلاح الإشارة واستعادة السيطرة على معظم مدينة بحري شمالي الخرطوم ومدينة أم روابة بولاية شمال كردفان ومدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة.

ومنذ أبريل 2023 يشهد السودان نزاعا داميا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي».

ويواجه طرفا النزاع اتهامات بارتكاب جرائم حرب، ولا سيما استهداف المدنيين، وشن قصف عشوائي على منازل وأسواق ومستشفيات، وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية وتوزيعها.

وأدى النزاع في السودان إلى كارثة إنسانية هائلة مع مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون شخص، في حين أن الملايين على حافة المجاعة.

الجيش السوداني استعاد قبل أسابيع مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة

من جهة أخرى قالت مصادر محلية إن قوات الدعم السريع هاجمت بعدد من المسيرات الانتحارية فجر أمس الأحد مدينة تَنْدَلتي غربي ولاية النيل الأبيض، بعد ساعات من زيارة قام بها رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان للمدينة.

وقالت المصادر إن الدفاعات الجوية للجيش السوداني في المدينة تصدت للمسيرات، في عدد من المواقع بسماء المدينة.

ويأتي استهداف قوات الدعم السريع للمدينة بالمسيرات، بعد ساعات من زيارة قام بها البرهان للمدينة، وشملت زيارته، أيضا، مدينة أم رُوابة المجاورة، التي أعلن الجيش سيطرته عليها من الدعم السريع.

وفي المقابل يواصل الجيش السوداني تقدمه على عدة محاور بعد أسابيع على استعادة السيطرة على ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة.

وقال مصدر ميداني إن الجيش تمكن من التقدم غرب الحصاحيصا (ثانية كبرى مدن ولاية الجزيرة) بعد استسلام دفاعات الدعم السريع في منطقة وادي شعير القريبة من الحصاحيصا.

كما قال المصدر إن طائرات الجيش السوداني الحربية هاجمت -فجر السبت- مواقع لقوات الدعم السريع في مدينتي رفاعة وأربجي بولاية الجزيرة، الواقعتين على بعد نحو 20 كيلومترا شمال مدينة ود مدني.

وصحب الغارات الجوية تقدم للجيش السوداني والقوات المساندة له بهدف السيطرة والتقدم شمالا في مناطق شرقي ولاية الجزيرة التي تشهد منذ الجمعة معارك عنيفة.

وقتل السبت 61 شخصا جراء قصف لقوات الدعم السريع على سوق في أم درمان بضواحي العاصمة السودانية الخرطوم، وفق مصدر طبي ونشطاء سودانيين، في حين نفت قوات الدعم السريع شن الهجوم.

وقالت شبكة أطباء السودان في بيان إن القصف المدفعي «المتعمد» من قبل الدعم السريع على سوق صابرين خلف أيضا أكثر من 65 جريحا.

وأشار البيان إلى أن سوق صابرين هو أحد أسواق منطقة كرري المكتظ بالمدنيين وعدد من الحارات بالمدينة، معتبرا أن ما حدث يعدّ انتهاكا واضحا لكل القوانين الدولية التي تحرّم استهداف الأعيان المدنية.

وندد البيان بالمجزرة التي نفذتها قوات الدعم السريع بمدينة أم درمان والتي «لم تراع فيها أبسط أعراف الحربَ ولا القوانين الإنسانية الدولية، في تعمّد واضح لإحداث خسائر بشرية وسط المواطنين».

من جانبها، قالت وزارة الصحة السودانية إن 54 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 158 آخرون السبت في هجوم شنته قوات الدعم السريع شبه العسكرية على سوق صابرين في مدينة أم درمان.

وقال أحد الناجين في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «القذائف سقطت في وسط سوق الخضار بصابرين ما يفسّر العدد الكبير من الضحايا والمصابين». وقال أحد المتطوعين في مستشفى النو «نحتاج إلى أكفان ومتبرعين بالدم ونقالات لنقل الجرحى».

وكان الأمين العام لمنظمة «أطباء بلا حدود» كريس لوكيير، موجودا في مستشفى النو السبت، وتحدث عن «مشرحة مليئة بالجثث». وقال في بيان «أرى حياة الرجال والنساء والأطفال تُمزق، والجرحى يرقدون في كل مساحة من غرفة الطوارئ بينما يبذل الأطباء ما في وسعهم».

ويعد المستشفى أحد آخر المرافق الطبية التي ما زالت تعمل في المنطقة، وسبق أن تعرّض مرارا لهجمات.

ويشهد السودان منذ أبريل 2023، نزاعا داميا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو الملقب بـ«حميدتي».

ويواجه طرفا النزاع اتهامات بارتكاب جرائم حرب، لا سيما استهداف المدنيين، وشن قصف عشوائي على منازل وأسواق ومستشفيات، وعرقلة دخول المساعدات الإنسانية وتوزيعها.

وأدى النزاع في السودان إلى كارثة إنسانية هائلة مع مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون شخص، في حين أن الملايين على حافة المجاعة.

انتقادات حادة لإخلاء «البنتاغون» مكاتب مؤسسات صحفية لصالح أخرى

مكاتب المؤسسات الصحفية الأربع سيتم إزالتها من المساحات المخصصة لها بالبنتاغون

«وكالات» : أثار قرار إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إخلاء مكاتب 4 مؤسسات إعلامية، من بينها صحيفة نيويورك تايمز في البنتاغون، ردود فعل قوية من المؤسسات المتضررة ومناصري حرية الصحافة.

وأعلنت إدارة الرئيس -في وقت متأخر من يوم الجمعة- أن صحيفة نيويورك تايمز والإذاعة الوطنية العامة «إن بي آر» (NPR) وشبكة «إن بي سي نيوز» وبوليتيكو سيتم إزالتها من المساحات المخصصة لها في مبنى البنتاغون.

وجاء في مذكرة الإخلاء أنه بدءا من الآن فصاعدا سيتم إخلاء 4 مكاتب صحفية سنويا، بما في ذلك الصحافة المطبوعة والإعلام الرقمي والتلفزيون والإذاعة، داخل البنتاغون، وذلك «لإتاحة الفرصة لمنصة جديدة من الفئة ذاتها لم تحظ بفرصة التغطية كعضو مقيم ضمن فريق الصحافة في البنتاغون».

وسوف تحل محل هذه المؤسسات الإعلامية كل من صحيفة نيويورك بوست وشبكة «ون أمريكا نيوز» وشبكة «بريتبارت نيوز» و«هاف بوست نيوز».

أعربت المنظمات الإعلامية المتضررة من هذه الخطوة عن مخاوفها بشأن ما تراه محاولة للحد من الشفافية.

وأعربت «إن بي سي نيوز» عن خيبة أملها، ووصفت هذه الخطوة بأنها «عقبة» أمام قدرتها على تقديم التقارير في ضوء المصلحة العامة.

ومن جانبها أكدت صحيفة نيويورك تايمز التزامها بتغطية البنتاغون «بشكل كامل وعادل» على الرغم من الإزالة.

وحثت الإذاعة الوطنية العامة وزارة الدفاع على توسيع مساحة المكاتب حتى تتمكن جميع المنظمات الإعلامية من الحفاظ على الوصول المتساوي، مشيرة إلى أن القرار يتعارض مع قدرة ملايين الأمريكيين على تلقي التحديثات المباشرة من قيادة البنتاغون.

ووصفت أنيتا كومار (رئيسة تحرير بوليتيكو) القرار بأنه مثير للقلق، مؤكدة على أهمية التقارير الدقيقة دون تدخل.

وقالت رابطة صحافة البنتاغون التي تمثل الصحفيين الذين يغطون أخبار البنتاغون إنها «منزعجة للغاية من هذه الخطوة غير المسبوقة التي اتخذتها وزارة الدفاع لاستهداف وسائل إعلام مهنية مرموقة». وأكدت الدور الحاسم الذي تلعبه الصحافة في الحفاظ على الشفافية بمسائل الأمن القومي.

ووفق صحيفة فايننشال أكسبريس فإن هذه الخطوة «تزيد من التوترات المستمرة بين إدارة ترامب ووسائل الإعلام السائدة، حيث يزعم المنتقدون أنها تقوض حرية الصحافة ومساءلة الحكومة».

كوريا الشمالية: واشنطن تسعى لتدمير توازن القوى .. وأسلحتها لن «تنقذ» سول

الحدود بين الكوريتين

«وكالات» : اتهمت كوريا الشمالية، أمس الأحد، الولايات المتحدة بتكثيف مساعداتها العسكرية لحلفائها في ما وصفته بمحاولة لتعزيز هيمنتها، قائلة إن هذه المساعدات من الأسلحة لا تزال غير كافية لـ«إنقاذ» كوريا الجنوبية من العجز الاستراتيجي.

وجاء هذا الاتهام بعد أن أعلنت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأمريكية مؤخرا عن مبيعات أسلحة مقترحة لكوريا الجنوبية، تشمل صواريخ جوية بحرية دون سرعة الصوت من طراز «بي كيو إم - 177 إيه» المجهزة بنظام آيجيس ومسيرات من طراز جي كيو إم-163، بحسب وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية في تعليق لها: «الولايات المتحدة، أكبر تاجر حرب في العالم، أصبحت أكثر انزعاجا من أي وقت مضى بشأن خطتها لبيع الأسلحة للدول التي تتبعها»، مشيرة إلى أن مبيعات الأسلحة لكوريا الجنوبية أصبحت «مستدامة بشكل متزايد».

وأوضحت الوكالة الكورية الشمالية أن هذه المساعدات العسكرية إلى الجنوب تعكس محاولة الولايات المتحدة لتدمير توازن القوى في المنطقة وتعزيز هيمنتها.

وأضافت: «لا يمكن لأي مساعدة أسلحة من الولايات المتحدة أن تخلص (كوريا الجنوبية) من مصيرها في العجز الاستراتيجي.. لن تتمكن الولايات المتحدة من تحقيق طموحاتها بسبب قوتنا العادلة».

جاء هذا التعليق في وقت طالما دأبت فيه كوريا الشمالية على إدانة التعاون العسكري بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، واصفة التدريبات العسكرية المشتركة بين الحليفين بأنها تمارين لغزو الأراضي الكورية الشمالية بينما تستخدمها كذريعة للاستفزازات.

وكانت بيونغ يانغ قد تعهدت الأسبوع الماضي بالحفاظ على «أقصى رد فعل» ضد واشنطن طالما أنها ترفض سيادة البلاد ومصالحها الأمنية.

وزير الخارجية الأمريكي يستهل أولى جولاته بزيارة بنما

«وكالات» : استهل وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أولى جولاته الخارجية بزيارة بنما التي وصلها السبت حيث يعتزم الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة هناك، ومناقشة مطالب الرئيس دونالد ترامب بشأن قناة بنما والتي تعهد باستعادتها على خلفية التنافس مع الصين.

وفي أول زيارة خارجية له، يزور روبيو بنما، ومن المقرر أن يستقبله الرئيس خوسيه راؤول مولينو.

واستبق روبيو الزيارة بمقال له نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» في صفحات الرأي، قال فيه «ليس من قبيل المصادفة أن رحلتي الأولى إلى الخارج كوزير للخارجية ستبقيني في نصف الكرة الأرضية».

وأضاف في مقاله «إن الهجرة الجماعية والمخدرات والسياسات العدائية التي تنتهجها كوبا ونيكاراغوا وفنزويلا أحدثت دمارا. وفي الوقت نفسه، يستخدم الحزب الشيوعي الصيني النفوذ الدبلوماسي والاقتصادي مثل قناة بنما لمعارضة الولايات المتحدة وتحويل الدول ذات السيادة إلى دول تابعة».

وفي مقابلة إذاعية بثت الخميس، قال روبيو إنه يريد تعزيز شراكات الولايات المتحدة في المنطقة، مشددا على أن ذلك يصب في مصلحة هذه الدول. وأضاف «أعتقد أننا سنرى قارة أميركية أكثر أمنا وستكون مصالحنا في قناة بنما أكثر أمنا».

بنميون يتظاهرون احتجاجا على تصريحات ترامب وتعهده باستعادة قناة بنما

وتابع روبيو «أعتقد أن الرئيس كان واضحا جدا في أنه يريد إدارة القناة من جديد. من الواضح أن البنميين لا يؤيدون هذه الفكرة كثيرا» وذلك بينما كان يتحدث عن «تهديد مباشر» للولايات المتحدة من جانب الصين.

وسبق أن أكد رئيس بنما أنه لن تكون هناك مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن ملكية القناة التي تربط المحيطين الأطلسي والهادي. وقال إنه يأمل أن تركز زيارة روبيو بدلا من ذلك على المصالح المشتركة مثل الهجرة ومكافحة الاتجار بالمخدرات.

وعقب اختتام زيارته إلى بنما من المقرر أن يتوجه روبيو، وهو ابن مهاجرين كوبيين، إلى السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا والدومينيكان. وخلال هذه الزيارات، سيكون هناك كثير من النقاشات بشأن الهجرة غير النظامية التي تعدّ من القضايا الأساسية بالنسبة لترامب.

وتلقت هذه الدول إنذارا بشأن قضية الهجرة غير النظامية بعد الأزمة التي وقعت مع كولومبيا بهذا الصدد. وهدد ترامب بوغوتا بحرب تجارية، بعدما رد الرئيس اليساري غوستافو بيترو طائرتين عسكريتين أميركيتين تنقلان مهاجرين كولومبيين رحّلتهم الولايات المتحدة، رغم التزامات خطية قطعها بحسب واشنطن.

وهذه أول زيارة إلى الخارج لروبيو، وتأتي في اليوم نفسه الذي فرض فيه الرئيس الأمريكي رسوما جمركية على المكسيك وكندا والصين.

وتأتي هذه الزيارة أيضا غداة زيارة استثنائية لريتشارد غرينيل مبعوث ترامب إلى فنزويلا، حيث نجح في تأمين إطلاق 6 أميركيين بعد التحدث مع الرئيس نيكولاس مادورو، رغم أنّ الولايات المتحدة لا تعترف بإعادة انتخابه.

وزراء خارجية «مجموعة الـ7» يندّدون بهجوم حركة «إم 23» في الكونغو

«وكالات» : ندد وزراء خارجية دول مجموعة السبع بشدة بهجوم كبير شنته حركة إم 23 المتمردة المدعومة من رواندا في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحثوا الحركة وقوات الدفاع الرواندية على وقف هجومهما.

وفي بيان أصدرته كندا، التي تتولى رئاسة مجموعة السبع، قال وزراء الخارجية السبت إنهم يشعرون بقلق خاص إزاء الاستيلاء على مينوفا وساكي وجوما، وحثوا جميع الأطراف على حماية المدنيين.

وقال الوزراء إن «هذا الهجوم يشكل تجاهلا صارخا لسيادة جمهورية الكونغو الديمقراطية وسلامة أراضيها»، مشيرين إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المدنيين النازحين وتدهور الظروف الإنسانية.